موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جريرِ الطَّبريّ

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني

جامعة الباحة – كلية العلوم والآداب بالمندق – قسم الدراسات الإسلامية

ملخص البحث:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه، وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلى يومِ الدِّينِ .. أمّا بعدُ: فهذا بحثٌ بعنوانِ:

"موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جريرٍ الطَّبريّ"

يهدِفُ إلى **حصرِ** موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ التي أخرجَها ابنُ جريرٍ في تفسيرِه، **وتصنيفِها** بحسبِ طبقاتِ رواتِها؛ الصَّحابةُ، والتّابعون، وأتباعُ التّابعين، وتَبَعُ أتباعِ التّابعين، وبحسبِ موضوعاتِها كذلك. وذلك بعد حَصرِها بالاستقراءِ والتَّتبّعِ، **ثمَّ الخلوصُ** بعد ذلك إلى نتائجَ إحصائية لتلك الموضوعاتِ بحسبِ ترتيبِها طبقةً وموضوعاً.

كما يُسهمُ البحثُ في **معالجةِ كثيرٍ من القضايا المتعلِّقةِ بالرِّواياتِ الإسرائيليّةِ في علمِ التَّفسيرِ**، ويكشفُ عن نتائجَ مهمّةٍ تسهمُ في تصحيحِ بعضِ الأفكارِ والتّصوّراتِ المُرسلةِ في عددٍ من الدِّراساتِ؛ التي تناولَت قضيَّةَ "الإسرائيليّاتِ" في التَّفسيرِ بصورةٍ مُجملةٍ؛ فلم تعتمدْ فحصَ كتبِ التَّفاسيرِ، ولا مرويّاتِ أئمَّةِ التَّفسيرِ من السَّلفِ فيها، ثمَّ تناقلَها بعدهم عددٌ من الباحثين؛ دون تحقيقٍ أو استقصاءٍ.

كما يقرِّبُ البحثُ أيضاً مادَّةً جديرةً بالدِّراسةِ والفحصِ والاستنتاجِ، واستخراجِ أنواعٍ من الموضوعاتِ الفرديَّةِ التي تزيدُ مادَّةَ "الإسرائيليّاتِ في التَّفسيرِ" بياناً وثراءً.

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه، وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلى يومِ الدِّينِ .. أمّا بعدُ:

فإنَّ إمامة ابن جريرٍ الطَّبريِّ(ت: ٣١٠) -رحمه الله - في علمِ التَّفسيرِ في المحلِّ الذي لا يَخفى، وقد انعقدَتْ كلمةُ العلماءِ على أنَّ أجلَّ كتابٍ صُنِّفَ في التَّفسيرِ كتابُه: (جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ)، وممّا هو ظاهرٌ في هذا التَّفسيرِ استعانةُ مؤلِّفِه بالرِّواياتِ الإسرائيليَّةِ في تحقيقِ جُملةٍ مِن مقاصدِ التَّفسيرِ.

وقد شرعتُ -بتوفيقِ الله - في إبرازِ هذا الجانبِ في عددٍ من الأبحاثِ، أوَّلُها: رواةُ الإسرائيلياتِ في تفسيرِ ابنِ جريرٍ الطَّبريّ ومقدارُ مروياتِهم. وفيه إحصاءٌ لكلِّ من أخرجَ له ابنُ جريرٍ خبراً إسرائيليّاً في تفسيرِه، مع ترجمتِهم والتَّعريفِ بهم.

ويتلوه هذا البحثُ في **حصرِ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جريرٍ(ت: ٣١٠) بحسبِ رواتِها**، في كلِّ طبقةٍ من طبقاتِ الرُّواةِ الذين أخرجَ لهم في تفسيرِه، وهم: الصَّحابةُ، والتّابعون، وأتباعُ التّابعين، وتبعُ أتباعِ التّابعين. ثمَّ تفصيلُ هذه الموضوعاتِ **بحسبِ أنواعِها** الواردةِ فيها.

وفي هذا الإحصاءِ فوائدُ مهمّةٌ كشفَت عنها الدِّراسةُ؛ من أجلِّها **تحديدُ مجالاتِ الموضوعاتِ التي استعملَ فيها السَّلفُ هذه الأخبارَ الإسرائيليّة**، مع بيانِ مواضعِ الحاجةِ من هذه الموضوعاتِ، التي تكاثرَت فيها هذه الأخبارُ أكثرَ من غيرِها من الموضوعاتِ.

كما يُرجى لنتائجِ هذا البحثِ أن تُسهمَ في **البناءِ السَّليمِ لمسائلَ من أصولِ التَّفسيرِ ومنهجِه**، من خلالِ مادَّةٍ مُفصَّلةٍ مُقرَّبةٍ من طريقةِ السَّلفِ الصّالحِ ﷺ في هذا البابِ، ومنهجِ إمامٍ مشهودٍ له بالإمامةِ في علمِه، والتَّقدُّمِ فيه. كما أنَّ من ثِمارِ هذه الدِّراسةِ المرجوَّةِ في المجالِ البَحثيّ: **فتحُ البابِ لدراسةِ كثيرٍ من قضايا علمِ التَّفسيرِ ومسائلِه**، وبحثِها من خلالِ هذه المادَّةِ الإحصائيَّةِ التي توفِّرُ على الباحثِ جُهدَه ووقتَه في استقراءِ هذه الموسوعةِ التَّفسيريَّةِ.

وبالتّتبّعِ لما كُتبَ في موضوعِ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ الطّبريّ لم أجدْ مَنْ طرقَ هذا الموضوعَ، أو بحثَه على هذا الوجهِ من الجمعِ والاستقصاءِ.

وقد اشتملَ هذا البحثُ على مقدّمةٍ وفصلَيْن وخاتمةٍ، على النَّحوِ الآتي:

- **المقدّمةُ**، وفيها: بيانُ أهميّةِ الموضوعِ، وغايتِه، ومنهجِه، والبحوثُ السّابقةُ في بابِه.
- **الفصلُ الأوّل**: التَّعريفُ بابنِ جريرٍ وتفسيرِه والرِّواياتِ الإسرائيليّةِ.

وفيه مبحثان:

المبحثُ الأوّل: تَعريفٌ موجزٌ بابنِ جريرٍ الطَّبريّ وتفسيرِه.

وفيه مطلبان:

المطلبُ الأوّل: التَّعريفُ بابنِ جريرٍ الطَّبريّ ومكانته العلميّة.

المطلبُ الثّاني: التَّعريفُ بتفسيرِ (جامعِ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ) ومنزلتُه بين كتبِ التَّفسيرِ.

المبحثُ الثّـاني: التَّعريفُ بالرّواياتِ الإسرائيليّةِ، وطرقُ تمييزها مِن الأخبارِ.

وفيه مطلبان:

المطلبُ الأوّل: معنى (الرِّوايات الإسرائيليّة) لغةً واصطلاحاً.

المطلبُ الثّـاني: كيف يُميَّزُ الخبرُ الإسرائيليّ مِن جُملَةِ الأخبارِ؟

– **الفصلُ الثّـاني**: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جرير.

وفيه مبحثان:

المبحثُ الأوّل: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جريرٍ بحسبِ الطَّبقاتِ.

وفيه خمسة مطالب:

المطلـبُ الأوّل: موضـوعاتُ الإسـرائيليّاتِ في مرويّاتِ الصَّحابةِ.

المطلبُ الثّـاني: موضـوعاتُ الإسـرائيليّاتِ في مرويّاتِ التّابعين.

المطلبُ الثّالثُ: موضـوعاتُ الإسـرائيليّاتِ في مرويّاتِ أتباعِ التّابعين.

المطلبُ الرّابـعُ: موضـوعاتُ الإسـرائيليّاتِ في مرويّاتِ تبعِ أتباعِ التّابعين.

المطلبُ الخامسُ: خلاصةُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ بحسبِ الطّبقاتِ.

المبحثُ الثّاني: تفصيلُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ بحسب النَّوع.

المطلبُ الأوّل: بيانُ موضـوعاتِ الإسـرائيليّاتِ بحسبِ أنواعِها على التَّفصيلِ.

المطلبُ الثّاني: خلاصةُ موضوعاتِ الإسـرائيليّاتِ بحسبِ الأنواعِ.

– **الخاتمةُ**، مُتضمِّنةً أبرزَ نتائجِ البحثِ.

– **المصادر والمراجع**.

أمّا منهجُ البحثِ فيتلخَّصُ في الآتي:

١ – اعتمدتُ للدِّراسةِ طبعةَ دار هجر، المطبوعة سنة ١٤٢٢، بتحقيقِ الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التُّركي وآخرين.

٢ – اجتهدتُ في حصرِ أسماءِ الرُّواةِ، وتحديدِ مرويّاتِهم **باستقراءٍ تامٍّ لتفسيرِ ابنِ جريرٍ(ت: ٣١٠)**، وذلك أثناءَ دراستي لمنهجِ ابنِ جريرٍ(ت: ٣١٠) في الاستدلالِ على المعاني في التَّفسيرِ[(١)].

٣ – رتَّبتُ أسماءَ الرُّواةِ على **الطَّبقـاتِ**؛ فجاء أولاً الصَّحابةُ، فالتّابعون، فأتباعُ التّابعين، مع ترتيبِ كلِّ طبقةٍ بحسبِ **الأكثرِ روايةً** منهم.

٤ – جعلتُ مقدارَ مرويّاتِ كلِّ علمٍ بين هلالَيْن بعد اسمه مباشرة.

٥ – لم أُترجمْ للأعلامِ لكثرتِهم، ولأني قد أفردتُ التَّعريفَ بهم في بحثٍ مستقلٍّ، واستغنيتُ عن ذلك هنا بذكرِ ما يتميّزُ به العلمُ من اسمٍ، أو نحوه فلا يلتبسُ بغيرِه.

---

(١) هي رسالةُ دكتوراه قُدِّمَت إلى الجامعةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ النبويّةِ، ونوقِشَت في ١٤٣٣/٣/٢٧.

٦ - لم أُدخِلْ في عدِّ المرويّاتِ إلا ما ترجَّحَ كونُه عن بني إسرائيل -بحسبِ الضوابطِ في البحثِ -، واستبعدتُ كلَّ ما يَحتملُ أن يكونَ أخذَه المُفسِّرُ مِن ظاهرِ الآيةِ، ومن أمثلةِ ذلك ما أوردَه ابنُ جريرٍ عن السُّدّيّ قال: ((عبرَ مع طالوتَ النَّهرَ من بني إسرائيلَ أربعةُ آلافٍ، ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ البقرة: ٢٤٩ فنظروا إلى جالوتَ رجعوا أيضاً وقالوا: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ البقرة: ٢٤٩. فرجعَ عنه أيضاً ثلاثةُ آلافٍ وسِتمائةٍ وبضعةٌ وثمانون، وخلَصَ في ثلاثِمائةٍ وبضعةَ عشرَ، عِدَّةَ أهلِ بدرٍ))[٢]، ثمّ أوردَ بعده قولَ ابن عباس ﷺ: ((لمّا جاوزَه هو والذين آمنوا معه، قال الذين شربوا: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ البقرة: ٢٤٩))[٣]، حيثُ أفادَ الأثران أنَّ جميعَهم جازوا النَّهرَ مع جالوتَ، وزادَ السُّدّيُ تقديراتِ أعدادِهم، فكانَ داخلاً ضمنَ عدِّ مرويّاتِه عن بني إسرائيل، بخلافِ قولِ ابنِ عباس ﷺ الذي يحتملُه ظاهرُ الآيةِ.

ومثلُه ما أوردَه ابنُ جريرٍ في قولِه تعالى: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾ يس: ٢١، عن ابنِ عباس وكعبِ الأحبارِ ووهبِ بن مُنبِّه قالوا: ((أي: لا يسألونَكم أموالَكم على ما جاءوكم به من الهُدى، وهم لكم ناصِحون، فاتَّبعوهم تهتدوا بهُداهم))[٤]، وأوردَ بعدَه قولَهم أيضاً: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [يس: ٢٥]: إنّي آمنتُ بربِّكم الذي كفرتُم به، فاسمعوا قولي))[٥]، فكلا هذين القولَيْن مساوٍ لظاهرِ الآيةِ بلا زيادةٍ، فلم يدخُلا في العدِّ عن بني إسرائيلَ، بخلافِ ما أوردَه عنهم بعد ذلك، وهو قولهم: ((لمّا قال لهم: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾ يس: ٢٢]، إلى قولِه ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [يس: ٢٥]، وثبوا عليه وَثبَةَ رجُلٍ واحدٍ، فقتلوه، واستَضعفوه لضَعفِه وسَقمِه، ولم يكُن أحدٌ يدفعُ عنه))[٦]، ففي هذا أنَّه كانَ: ضعيفاً سقيماً وحيداً مُستضعفاً، وأنَّهم وثبوا جميعاً لقتلِه. وهذه الأوصافُ زائدةٌ على ما أفادَته ظاهرُ ألفاظِ الآيةِ، فكانَ هذا الأثرُ معدوداً فيما أُخِذَ عن بني إسرائيل بخلافِ سابقَيْه.[٧]

٧ - وكذا ما شابَه أن يكونَ من كلامِ رسولِ الله ﷺ؛ فإنّي لا أُدخِلُ مِنه إلا ما نصَّ الرّاوي له على نِسبتِه إلى غيرِ رسولِ الله ﷺ، كما في قول ابن مسعود ﷺ: ((مكتوبٌ في التّوراةِ: على الله للذين تتجافى جنوبُهم عن المضاجعِ ما لا عينٌ رأَت، ولا أُذنٌ سمعَت، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ. وفي القرآن: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ

(٢) جامع البيان ٤/٤٩١.

(٣) جامع البيان ٤/٤٩٢.

(٤) جامع البيان ١٩/٤٢١.

(٥) جامع البيان ١٩/٤٢٣.

(٦) جامع البيان ١٩/٤٢٤.

(٧) وينظر أيضاً قول ابن عباس في ١٠/٣٥٨، مقارنةً مع ٣٧١، وكذا أقواله في ١٠/٥٤٣.

﴿أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: ١٧]))[٨].

٨ – أدخلت في العدِّ الطُّرقَ التي كرَّرها ابنُ جريرٍ لبعضِ المرويّاتِ؛ لأنَّ كلَّ طريقٍ في حُكمِ روايةٍ مُستقلَّةٍ في اختلافِ رُواتِه، وتعدُّدِ ألفاظِه، وتقويةِ ورودِه عن قائلِه.

٩ – ما ذكرَه الرَّاوي عن مبهمٍ عزوتُه إلى راويه؛ لأنَّ من عادةِ جماعةٍ من رواةِ هذه الأخبارِ عدمَ تعيينِ راويها؛ لعدمِ الحاجةِ، وقلَّةِ الفائدةِ، كما في قولِ قتادة: ((ذُكِرَ لنا))[٩]، وقولِ ابنِ جريج: ((حُدِّثتُ))[١٠]، وكما يفعلُ ابنُ إسحاق كثيراً بقولِه: (عن بعضِ أهلِ العلمِ، ذُكرَ لي، عن بعضِ أهلِ العلمِ بالكتابِ الأوّلِ، حدَّثني بعضُ مَنْ يسوقُ أحاديثَ الأعاجمِ من أهلِ الكتابِ ممّن قد أسلمَ)[١١].

وبعدُ، فأسألُ الله توفيقَه وهدايتَه والقبولَ، فبِهِ وحدُه التوفيقُ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ على نبيِّنا محمدٍ وآلِه وصحبِه، ومَنْ تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

- **الفصلُ الأوّل: التَّعريفُ بابنِ جريرٍ وتفسيرِه والرِّواياتِ الإسرائيليّةِ**[١٢].

المبحثُ الأوّل: تَعريفٌ موجزٌ بابنِ جريرٍ الطَّبريّ وتفسيرِه.

وفيه مطلبان:

المطلبُ الأوّل: التَّعريفُ بابنِ جريرٍ الطَّبريّ ومكانته العلميّة.

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطَّبريّ، **وُلِدَ** بآمُل[١٣] بطبرستان[١٤] سنةَ (٢٢٤)، **ونشأَ** بها، وكانَ أسْمرَ، أعْيَنَ، مليحَ الوجهِ، مديدَ القامةِ، فصيحَ اللسانِ، لم يتزوّجْ، أو يتسرَّى.

حفظَ القرآنَ وله سبعُ سنينَ، **وأمَّ النّاسَ** وهو ابنُ ثمانِ سنينَ، **وكتبَ الحديثَ** وله تسعُ سنينَ، **ورحل عن بلدِه لطلبِ العلمِ** وله سِتَّ عشرةَ سنةً.

أخذَ العلمَ عن كبارِ علماءِ عصرِه، فأخذَ عن علماءِ بلدِه طبرستان، ثمَّ رحلَ إلى العراقِ والشّامِ ومصرَ مرّاتٍ، وسافرَ أثناءَ ذلك للحجِّ سنةَ (٢٤٠)، ثمَّ رجعَ إلى بلدِه طبرستان، وعادَ بعد ذلك إلى بغدادَ

---

(٨) جامع البيان ١٨/٦١٧.

(٩) جامع البيان ١٣/٩٥.

(١٠) جامع البيان ١٢/٤١١.

(١١) ينظر: جامع البيان ١/٥٦٤، ٥٦٥، ٦٤٩، ٤/٥٧٦، ٨/٣٠١، ١٥/٣٨٩.

(١٢) عامَّةُ هذا الفصلِ مُستفادٌ من بحثي في: منهج ابنِ جريرٍ الطَّبريّ في الاستدلالِ على المعاني في التَّفسيرِ.

(١٣) قَصَبَةُ طبرستان ذلك الوَقت، ومن أكبر مدنها، وخرج منها كثير من العلماء. ينظر: معجم البلدان ١/٥٧.

(١٤) بُلدانٌ واسعةٌ كثيرةٌ يشملها هذا الاسم، وتُسمَّى بمازندران، وتقع جنوب بحر الخزر (قزوين)، وشمال طهران عاصمة إيران اليوم. ينظر: معجم البلدان ٣/٢٤٤، وأطلس عمر بن الخطاب ﷺ (ص: ١٤٢).

سنةَ (٢٩٠)، إلى أن توفّاهُ الله ﷻ بها.

كانَ -رحمه الله- **مِن أئمَّةِ أهلِ السُّنَّةِ**، وعلى اعتقادِ السَّلفِ مِن الصَّحابةِ والتّابعين والأئمَّةِ، كما قرَّرَ ذلك في رسالتِه (صريح السُّنَّة)، وفي مواضعَ عديدةٍ مِن تفسيرِه[١٥]، ولم يثبت ما نُسِبَ إليه من التَّشيُّع، وكُتُبُه وسيرةُ حياتِه شاهدةٌ ببطلان ذلك[١٦].

وكانَ **يقرأُ** في أوَّلِ أمرِه بحرفِ حمزةَ(ت:١٥٦)، ثمَّ اختارَ لنفسِه قراءَةً بعد ذلك؛ فَصَّلها في كتابِه (القراءاتِ وتنزيلِ القرآنِ)، وفي مواضعَ كثيرةٍ مِن تفسيرِه[١٧].

وتَفَقَّهَ في أوَّلِ طلبِه على مذهبِ الشّافعيّ(ت:٢٠٤)، وأفتى به في بغدادَ عشرَ سنينَ، ثمَّ اختارَ لنفسِه ما أدَّاهُ إليه اجتهادُه مِمَّا دوَّنه في كُتُبِه، وفَصَّلَه بأحسنِ بيانٍ في كتابِه (لطيفِ القولِ في أحكامِ شرائعِ الإسلامِ)، حتى قِيلَ: ((ما عُمِلَ كتابٌ في مذهبٍ أجودُ مِن كتاب أبي جعفر (اللطيف لمذهبِه))[١٨]، وعُرفَ مذهبُه بـ(الجَريريِّ)، وتفقَّه به جماعةٌ[١٩]، قالَ الذَّهبيُّ(ت:٧٤٨): ((**وبقِيَ مذهبُ ابنِ جريرٍ إلى ما بعدَ الأربعمائة**))[٢٠].

وله **تصانيفُ** كثيرةٌ فائقةُ الجودةِ والتَّحريرِ؛ حتى وُصِفَ غيرُ واحدٍ مِنها بأنَّه: لم يُصنَّفْ مِثلُه. قالَ تلميذُه الفرغاني(ت:٣٦٢): ((إنَّ قوماً مِن تلاميذِ ابنِ جريرٍ حَصَّلوا أيَّامَ حياتِه منذُ بلغَ الحُلمَ إلى أن توفي وهو ابنُ سِتٍّ وثمانينَ، ثمَّ قَسَموا عليها أوراقَ مُصنَّفاتِه، فصارَ مِنها في كُلِّ يومٍ أربعَ عشرةَ ورقةً، وهذا شيءٌ لا يتهيَّأُ لمخلوقٍ إلا بحُسنِ عنايةِ الخالقِ))، ونقلَ الخطيبُ(ت:٤٦٣): ((أنَّ ابنَ جريرٍ مكثَ أربعينَ سنةً يكتبُ في كُلِّ يومٍ مِنها أربعينَ ورقةً))، وقالَ الجيَّاني(ت:٤٩٨): ((هو أكثرُ أهلِ الإسلامِ تصنيفاً))، وعن جودةِ تأليفِه، وحُسنِ بيانِه يقولُ الذَّهبي(ت:٧٤٨): «ولأبي جعفرَ في تآليفِه عبارةٌ وبلاغةٌ». **ومِن أشهرِ تلك المصنفاتِ:**

١ - **(جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ)**،

---

(١٥) ينظر قوله في الإيمان ٢٤١/١، ٣٧/١٠، وردُّه على القدرية ١٦١/١، ١٦٨، ورَدُّه على الجهمية والمعتزلة والمرجئة ٢٤١/١، ٢٦٨، ٥٨٣/١٢، وإثباته الصفات مع التنزيه ٤٥٤/١، ٥٤٤/٤، ١٧٧/٥.

(١٦) قالَ ياقوتُ(ت:٦٢٦) عمَّن نسبَ ابنَ جرير للرفض: ((وكذبَ؛ لم يكن أبو جعفر رافضياً))، وكذا أبطل ذلك ابن حجر(ت:٨٥٢)، وغيرهما. ينظر: معجم البلدان ٥٧/١، ولسان الميزان ١٠٠/٥.

(١٧) ينظر: ١٥١/١، ٥٦١، ١٩٥/٢، ٢١٤، ١٨١/٣، ٦٧٨، ٧٣٢، ٥١/٥، ١٢٣، ٣٩٨/٦، ٩٥/٩.

(١٨) معجم الأدباء ٢٤٥٨/٦.

(١٩) مِن أشهرِ مَن حفظَ علمَ ابنِ جريرٍ(ت:٣١٠) ونشرَ مذهبَه: = =أبو الفرج المعافى بن زكريّا النَّهروانيّ، القاضي المُفسّر الأديبُ، عالِمُ عصرِه، ألَّفَ تفسيراً في ستِّ مجلّداتٍ، وله في الأدب: الجليس الصالح الكافي، وتوفي سنة (٣٩٠).ينظر: الفهرست (ص:٢٨٩)، والسِّيَر ٥٤٤/١٦. كما ألَّفَ أبو الحسن أحمد بن يحيى المُنجِّم(ت:٣٢٧) كتابَ: المدخل إلى مذهبِ الطَّبري ونُصرةِ مَذهبِه. ينظر: معجم الأدباء ٥٥٤/٢.

(٢٠) سير أعلام النبلاء ٩٢/٨.

وسيأتي الكلامُ عنه مُفرداً بإذنِ الله.

٢ – (**تاريخُ الأُممِ والملـوكِ**)، ويُسَمَّى (تاريخُ الرُّسلِ والملوكِ)، المعروفُ بـ(تاريخِ الطَّبري)، قالَ عنه ابـنُ المُغَلِّـس(ت: ٣٢٣): ((مـا عَمِـلَ أحـدٌ في تـاريخِ الزَّمـانِ وحصرِ الكـلامِ فيه مثلَ مـا عملَه الطَّبري))، وقالَ القِفطِيّ(ت: ٦٢٤): ((هو أجلُّ كتابٍ في بابِه))، وقـد بنـاه علـى كتـابِ (المُبتـدأِ والمغـازي) لابـنِ إسحاق(ت: ١٥٢)[٢١].

٣ – (**تهـــــذيبُ الآثـــــارِ**)، قـالَ عنـه الخطيبُ(ت: ٤٦٣): ((لم أرَ سواه في معناه، إلا أنَّه لم يُتِمَّه))، وقالَ القِفطِيّ(ت: ٦٢٤): ((وهـو كتابٌ أعيا العلماءَ إتمامُه))، وقالَ ابنُ كثيرٍ(ت: ٧٧٤): ((هو مِن أحسنِ كُتُبِه، ولو كَمُلَ لما احتِيجَ معه إلى شيءٍ))[٢٢].

وهذه الثَّلاثةُ أجَلُّ كتبِه، ومِن أكبرِها، وله غيرُها كثير[٢٣].

أمّا **مكانتُه عند العلماءِ** فقد كانَت بالمحلِّ الأسمى؛ وممّا وُصِفَ به ما قالَه أبو العبّاسِ ثعلب(ت: ٢٩١): ((ذاك مِـن حُـذّاق مـذهبِ الكـوفيّين))[٢٤]، قـالَ ابـنُ مجاهـد(ت: ٣٢٤): ((وهـذا كـثيرٌ مِـن أبـي العبّـاسِ ثعلب؛ لأنَّه كانَ شديدَ النَّفْسِ، قليلَ الشَّهادةِ لأحدٍ بالحِـذقِ في علمِـه))، وقـالَ أبـو العبّـاسِ ابـنُ سـريج(ت: ٣٠٦): ((محمـد بـن جريـرٍ الطَّـبري فقيـهُ العالَم))، وقالَ أبو بكر بن خزيمة(ت: ٣١١): ((إنّي لا أعلـمُ على أديمِ الأرضِ أحداً أعلـمَ مِنه))، وقـالَ الخطيـبُ البغـدادي(ت: ٤٦٣): ((كـانَ أحـدَ أئمَّـةِ العلمـاءِ، يُحكـمُ بقولِـه، ويُرجـعُ إلى رأيـه لمعرفتِـه وفضلِه، وكانَ قد جمعَ مِن العلومِ ما لم يُشاركْه فيه أحدٌ مِن أهلِ عصرِه، وكانَ حافظاً لكتابِ الله، عارفاً بـالقراءاتِ، بصيراً بالمعـاني، فقيهـاً في أحكـامِ القـرآنِ، عالمـاً بالسُّـننِ وطرقِهـا؛ صـحيحِها وسـقيمِها وناسـخِها ومنسـوخِها، عارفـاً بـأقوالِ الصَّـحابةِ والتّـابعين، ومَـنْ بعـدهم مِـن الخـالفين؛ في الأحكـامِ، ومسـائلِ الحـلالِ والحرامِ، عارفاً بأيّامِ النّاسِ وأخبارِهم))، وأثنى عليه ابـنُ تيميـة(ت: ٧٢٨) كـثيراً، وعَـدَّه مِـن كبـارِ أئمَّـةِ الإسـلامِ الـذين يُنقـلُ الـدّينُ عـنهم، ويُعتمـدُ علـى قولِهم، وقالَ السّيوطي(ت: ٩١١): ((رأسُ المفسِّرين على الإطلاقِ، أحدُ الأئمَّةِ، جمعَ مِن العلومِ ما لم

---

(٢١) ينظـر: معجـم الأدبـاء ٢٤٤٦/٦. وقـد طُبـعَ في ليـدِن سـنةَ (١٨٧٦م)، إلى سـنةِ (١٩٠١م)، باعتنـاءِ دى غويـه، وغـيرِه مِن المُستشرقين، ثُمَّ طُبعَ في القاهرة سنةَ (١٩٠٦م)، باعتناءِ يوسـف بـك محمـد الحنفـي، ورفيقِـه، ثُـمَّ طُبـعَ فيهـا سـنةَ (١٩٦٠م)، بتحقيـقِ محمـد أبـو الفضـلِ إبـراهيم، وتتابعـت طبعاتُه بعد ذلك.

(٢٢) طُبعَ منه بقيّةٌ من مُسندِ عمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالـب، وعبـد الله بـن عبّـاس ﷺ، بتحقيـق محمـود شـاكر، وحقّقه ناصر الرشيد، وزميلُه عن نُسخةٍ أخرى، كما حُقّقَ مسندُ عبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوّام ﷺ، في جزءٍ مُفرد.

(٢٣) ينظـر: الفهرسـت (ص: ٢٨٧)، وتـاريخ بغـداد ٥٤٨/٢، ومعجم الأدباء ٢٤٥٧/٦.

(٢٤) ولأبـي جعفـر(ت: ٣١٠) كتـابٌ في النحـو علـى مـذهب الكوفيين، كما في معجم الأدباء ١٩١/١.

يُشاركْه فيه أحدٌ مِن أهلِ عصرِه)).

توفِّيَ –رحمه الله – ببغدادَ سنةَ (٣١٠)، عن سِتٍّ وثمانينَ سنةً.[٢٥]

المطلبُ الثّاني: التَّعريفُ بتفسيرِ

(جامعِ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ) **ومنزلتُه بين كتبِ التَّفسيرِ.**

وُصِفَ ابنُ جريرٍ(ت: ٣١٠) بأنَّه إمامُ المفسِّرين، وشيخُهم، ورأسُهم على الإطلاقِ، بل صارَ يُضرَبُ به المثلُ في التَّفسيرِ؛ فيُقالُ: ((أعلمُ مِن ابنِ جريرٍ في التَّفسيرِ))[٢٦]، ومَن كانَ شأنُه كذلك لا غَروَ أن يكونَ كتابُه في التَّفسيرِ أجلَّ كُتبِ التَّفسيرِ وأحسنَها، وأعظمَها أثراً في هذا العلمِ، وفيما كُتِبَ فيه على مَرِّ العصورِ، وبيانُ ذلك فيما يأتي:

أوَّلاً: التَّعريفُ به:

اسمُ الكتابِ: سَمَّاه ابن جريرٍ(ت: ٣١٠) في تاريخِه: (جامعُ البيانِ عن تأويلِ آي القرآنِ)[٢٧]، وهو كذلك في بعضِ إجازاتِه به[٢٨]، وعند عامَّةِ مَن ترجمَ له.

تاريخُ تصنيفِه: بدأت فكرةُ هذا التَّفسيرِ عند ابنِ جريرٍ(ت: ٣١٠) منذُ صباه، حيث قالَ: ((حدَّثْتني به نفسي وأنا صبيٌّ))[٢٩]، ثمَّ ما زالت في نفسِه غايةً؛ يستخيُر الله تعالى فيها، ويسألُه العونَ عليها عَدَدَ سنينَ، إذْ يقولُ عن نفسِه: ((استخرتُ الله تعالى في عملِ كتابِ التَّفسيرِ، وسألتُه العَونَ على ما نويتُه ثلاثَ سنينَ قبل أن أعملَه، فأعانني))[٣٠]، وقد شَرَعَ في إملائه سنة (٢٧٠) ببغدادَ، وأملَى مِن أوَّلِ القرآنِ تفسيرَ مئةٍ وخمسينَ آيةً، ثمّ خرجَ إلى آخرِ القرآنِ وأملى مِنه، وكانَ ذلك مِنه نوعٌ مِن التَّدبيرِ؛ لينظرَ جودةَ ما كتبَ، وقبولَه، وشهادةَ العلماءِ له[٣١]. ثمَّ أتَمَّ كتابةَ تفسيرِه، وقد عَزَمَ أوَّل أمرِه على البسطِ والاستيعابِ، ثمَّ عَدَلَ عن ذلك لِمَا رأى مِن ضَعفِ هِمَّةِ الطُّلّابِ، فقد روى الخطيبُ(ت: ٤٦٣): ((أنَّ أبا جعفر الطَّبري قالَ لأصحابِه: أتنشطون لتفسيرِ القرآنِ؟

---

(٢٥) للتوسّع في ترجمتِه ينظر ما كتبَه الخطيبُ في تاريخ بغداد ٥٤٨/٢، وياقوتُ في معجم الأدباء ٢٤٤١/٦، وهما أوفى مَنْ ترجمَ له، وأفرد ترجمتَه بالتصنيفِ: عبدُ العزيز بن محمد الطبري، وأبو بكر بن كامل؛ وهما من أصحابِه وطُلابه – وعنهما نقل ياقوت في كتابه –، وجمالُ الدين القِفطيّ في كتابٍ وصفه بأنه: ماتع؛ سمَّاه (التحرير في أخبار محمد بن جرير)، وأطالَ في ترجمته أبو إسحاق بن إبراهيم الطبري، وأبو الحسن أحمد بن يحيى المُنَجِّم، وأبو محمد الفرغاني – ونقل جملاً منها الذهبي في السير –. وتُرجِمَ له في: الفهرست (ص: ٢٨٧)، وإنباه الرواة ٨٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤، وطبقات المفسرين (ص: ٩٥).

(٢٦) الإمتاع والمؤانسة (ص: ٥٩)، ومعجم الأدباء ٦٦٦/٢، ٧٤٧.

(٢٧) ٨٩/١.

(٢٨) ينظر: معجم الأدباء ٢٤٤٤/٦.

(٢٩) معجم الأدباء ٢٤٥٣/٦.

(٣٠) المرجع السابق.

(٣١) معجم الأدباء ٢٤٥٢/٦.

قالوا: كم يكونُ قدرُه؟ قالَ: ثلاثون ألفَ ورقة. فقالوا: هذا ممّا تفنى الأعمارُ قبل تمامِه. فاختصرَه في نحوِ ثلاثةِ آلافِ ورقةٍ. ثمَّ قالَ: تنشطون لتاريخ العالمِ مِن آدمَ إلى وقتِنا هذا؟ قالوا: كم قدرُه؟ فذكرَ نحواً ممّا ذكرَه في التَّفسيرِ، فأجابوه بمثلِ ذلك، فقالَ: إنّا لله ماتَتْ الهِمَمُ. فاختصرَه في نحوٍ ممّا اختصرَ التَّفسيرَ))[٣٢]، وقد أشارَ إلى قصدِ الاختصارِ في مقدِّمتِه حيث قالَ في منهجِ تأليفِه: ((بأوجزِ ما أمكنَ مِن الإيجازِ في ذلك، وأخصرِ ما أمكنَ مِن الاختصارِ فيه))[٣٣].

وانتشرَ عنه الكتابُ بعد ذلك واشتهرَ، وأملاه مَرَّاتٍ؛ مِنها ما أملاه مِن سنةِ (٢٨٣) إلى سنةِ (٢٩٠)، وقُرِئَ عليه أيضاً في أواخر حياتِه سنة (٣٠٦).[٣٤]

وقد **طُبِعَ** مرّاتٍ عديدةً واختُصرَ، وكُتِبَتْ فيه الأبحاثُ الوافرةُ.[٣٥]

ثانياً: منزلتُه بين كتبِ التَّفسيرِ:

اجتهدَ ابنُ جريرٍ(ت:٣١٠) في تحريرِ تفسيرِه غايةَ التَّحريرِ، قالَ عبدُ العزيز بن محمد الطَّبري: ((قالَ أبو عمر الزاهدُ –غُلامُ ثعلب – وكانَ معروفاً زمناً طويلاً بمقابلةِ الكتبِ: سألتُ أبا جعفر عن تفسيرِ آية، فقالَ: قابِلْ بهذا الكتابِ مِن أوَّلِه إلى آخرِه. قلتُ: فقابلت، فما وجدت فيه حرفاً واحداً خطأً في نحوٍ ولا لغةٍ))[٣٦]. وما إن فرغَ ابنُ جريرٍ(ت:٣١٠) من تدوينِ تفسيرِه وإقرائه حتى انتشرَ عنه شرقاً وغرباً، وتنافسَ النّاسُ في نَسخِه وتحصيلِه، واشتهرَ به مؤلِّفُه غايةَ الاشتهارِ، وعُرِفَ به فضلُه في العلمِ وإمامتُه، قالَ ابنُ كاملٍ(ت:٣٥٠): ((حُمِلَ هذا الكتابُ مشرقاً ومغرباً، وقرأه كلُّ مَن كانَ في وقتِه مِن العلماءِ، وكُلٌّ فضّلَه وقدَّمَه))[٣٧]، بل صارَ هذا التَّفسيرُ معياراً توزَنُ به التَّفاسيرُ، قالَ ابنُ حزمٍ(ت:٤٥٦): ((مِن مصنّفاتِ بقيّ بن مَخلَد كتابُ (تفسيرِ القرآنِ)، وهو الكتابُ الذي أقطعُ قطعاً لا أستثني فيه أنَّه لم يؤلَّف في الإسلامِ

---

(٣٢) تاريخ بغداد ٢/٥٥٠.

(٣٣) جامع البيان ١/٧. وقد بلغَت صفحاتُ تفسيرِ (جامعِ البيانِ) –في طبعةِ دار هجر – قرابةَ (١٨٠٠٠) صفحة، في (٢٤) مجلداً، وهذا عُشرُ ما عزمَ ابن جريرٍ(ت:٣١٠) على تأليفِه، وقد كانَ سيبلغُ تفسيرُه لولا الاختصار قرابةَ (١٨٠٠٠٠) صفحة، في نحوِ (٢٤٠) مجلداً، بمتوسط (٧٥٠) صفحة في المجلَّدِ الواحدِ!. وممّا أفادَه هذا الخبرُ أيضاً في تأريخ الكتابةِ العربيّةِ أنّ الورقةَ الواحدةَ في عصرِ كتابةِ تفسيرِ ابن جريرٍ(ت:٣١٠) تعدلُ ستَّ صفحاتٍ في وقتنا هذا.

(٣٤) ينظر: جامع البيان ١/٣، وتاريخ بغداد ٢/٥٥١.

(٣٥) أوّلُ طبعاتِ هذا التَّفسير كانَت بالمطبعة الميمنية سنة (١٣٢١) في (٣٠) جزءاً، ثمَّ تتابعَت طبعاتُه، ومن أواخرِها طبعةُ دارِ هجر بالقاهرة سنة (١٤٢٢) في (٢٦) مُجَلَّداً، وهي طبعة حَسَنة؛ امتازَت بكثرةِ نُسخِها، وجودةِ ضَبطِها، وحُسنِ إخراجِها. وقد بلغت البحوث والدّراسات المعاصرة في المباحث اللغوية في هذا التفسير (١٢) كتاباً، وبلغت المؤلّفات في منهج ابنِ جريرٍ في تفسيرِه قرابةَ (٦٠) مؤلَّفاً. وينظر: الإمام ابن جرير الطَّبريّ وتفسيرُه، من إصدارات مركز تفسير للدِّراسات القرآنية.

(٣٦) معجم الأدباء ٦/٢٤٥٣.

(٣٧) معجم الأدباء ٦/٢٤٥٢.

مثلُـه ، ولا تصـنيفَ محمـد بـن جريـرٍ الطَّـبري ، ولا غـيرَه))[٣٨]. وقـد **شـــهدَ العلمـــاءُ** مِـن زمـنِ ابـنِ جريرٍ(ت : ٣١٠) فمَن بعده بجلالةِ هـذا التَّفسيرِ وتفـرُّدِه وسَبقِه ، فقالَ ابنُ خزيمة(ت : ٣١١) : ((نظرتُ فيه مِن أوَّلِه إلى آخرِه ، وما أعلمُ على أديمِ الأرضِ أعلمَ مِن ابـــنِ جريـــرٍ))[٣٩] ، وقـــالَ أبـــو حامـــد الاسفرائيني(ت : ٤٠٦) : ((لـو سافرَ رجلٌ إلى الصين حتى يُحصِّلَ كتابَ تفسيرِ محمدِ بن جريرٍ لم يكُنْ ذلك كثيراً))[٤٠] ، وقالَ الخطيب(ت : ٤٦٣) : ((كتابُ ابن جريرٍ في التَّفسير لم يُصنِّف أحدٌ مثلَه))[٤١] ، وقالَ ابنُ العربـي(ت : ٥٤٣) : ((ولم يُؤلِّـف في البـابِ –أي : أحكام القرآن – أحدٌ كتاباً به احتِفالٌ إلا محمدُ بن جريرٍ الطَّبري ؛ شيخُ الدّين ، فجاءَ بالعجبِ العُجابِ ، ونشرَ فيه لُبابَ الألبابِ ، وفتحَ فيه لكُلِّ مَن جاءَ بعدَه البابَ ، فكُلُّ أحدٍ غرَفَ مِنه على قَدرِ إنائه ، وما نَقَصَـت قطـرَةٌ مِـن مائـه))[٤٢] ، ووصـفَ ابـنُ تيميـة(ت : ٧٢٨) هـذا التَّفسـيرَ بأنَّـه : ((مِـن أَجَـلِّ التفاسيرِ ، وأعظمِها قدراً))[٤٣] ، وقالَ : ((وأمَّا التَّفاسيرُ الـتي في أيـدي النَّـاسِ فأصَـحُّها تفسيرُ محمـدِ بـن جريرٍ الطَّبري ؛ فإنَّه يذكرُ مقالاتِ السَّلفِ بالأسانيدِ الثَّابتةِ ، وليسَ فيه بدعةٌ))[٤٤] ، وقالَ السيوطي(ت : ٩١١) : ((وهـو أجـلُّ التَّفاسيرِ وأعظمُهـا))[٤٥] ، وقالَ بعـد أن عَدَّدَ طبقاتِ المفسّرين ومناهجِهم : ((فإن قلتَ : فأيُّ التفاسيرِ ترشِـدُ إليـه ، وتـأمرُ النّـاظرَ أن يُعَـوِّل عليـه؟ قلـتُ : تفسيرَ الإمامِ أبي جعفر ابـن جريرٍ الطَّبري ؛ الـذي أجمـعَ العلمـاءُ المُعتَبَـرون علـى أنَّـه لم يُؤَلَّـف في التَّفسيرِ مثلُه))[٤٦].

وقد جاءَ تفسيرُ ابنُ جريرٍ(ت : ٣١٠)**جامعاً حاويـاً لأنـواعِ العلـومِ** اللازمةِ والمتَمِّمَةِ في التَّفسيرِ ، قالَ الفرغاني(ت : ٣٦٢) : ((تَـمَّ مِـن كُتُبـه كتـابُ التَّفسيرِ وجـوَّدَه ، وبـيَّن فيـه أحكامَـه ، وناسـخَه ومنسـوخَه ، ومشكلَه ، وغريبَه ، ومعانيه ، واختلافَ أهلِ التّأويلِ والعلمـاءِ في أحكامِـه وتأويلِـه ، والصَّـحيحَ لديـه مِـن ذلك ، وإعرابَ حروفِه ، والكلامَ على المُلحدين فيه ، والقصـصَ ، وأخبارَ الأممِ ، والقيامةَ ، وغيرَ ذلك مما حواه مِن الحكمِ والعجائبِ ، كلمةً كلمةً ، وآيةً آيةً ، مِن الاستعاذة إلى أبي جاد ، فلو ادعى عـالمٌ أنْ يُصَنِّف مِنه عشرةَ كتبٍ ، كلَّ كتابٍ مِنها يحتوي على عِلْمٍ مُفرَدٍ عجيبٍ مستقصىً = لفعلَ))[٤٧].

(٣٨) رسائل ابن حزم ١٧٨/٢ ، ومعجم الأدباء ٧٤٧/٢.

(٣٩) تاريخ بغداد ٥٥١/٢.

(٤٠) تاريخ بغداد ٥٥٠/٢.

(٤١) المرجع السابق.

(٤٢) المسالك في شرح موطّأ مالك ١٠٢/١. وينظر : أحكام القرآن ١٩/١.

(٤٣) مجموع الفتاوى ٣٦١/١٣.

(٤٤) مجموع الفتاوى ٣٨٥/١٣.

(٤٥) الإتقان في علوم القرآن ٢٣٤٢/٦.

(٤٦) المرجع السابق ٢٣٤٦/٦.

(٤٧) سير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٤ ، وتاريخ دمشق ١٩٦/٥٢.

المبحثُ الثّاني: التَّعريفُ بالرّواياتِ الإسرائيليّةِ، وطرقُ تمييزها مِن الأخبارِ

وفيه مطلبان:

المطلبُ الأوّل: معنى (الرِّوايات الإسرائيليّة) لغةً واصطلاحاً.

الرِّوايـــاتُ: جمعُ روايةٍ؛ وهي: حملُ الكلامِ ونَقلُه.(٤٨)

والإسرائيليَّةُ لُغـــةً: نِسبةٌ إلى (إسرائيلَ)، ومعناه: عبدُ الله، وصَفوةُ الله، وسَريُّ الله. وهو: يعقوبُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ عليهم السَّلامُ(٤٩). والتأنيثُ فيها باعتبارِ المَحذوفِ: القِصَّةُ، أو الأخبارُ الإسرائيليَّةِ.

واصطلاحاً: ما نُقلَ عن كتب بـــني إســـرائيلَ في أخبارِ أقوامِهم، والأُمَمِ السَّابقةِ لأُمَّـــةِ مُحمّـــدٍ ﷺ، والمَبدأِ، والمعادِ.

وهـــذا التَّعريـــفُ يتضـــمَّنُ مصـــادرَ الإســـرائيليّاتِ وموضوعاتِها؛ وبيانُهما في ما يأتي:

*** مصادرُ الإسرائيليّاتِ:**

للإسرائيليّاتِ مصدران:

الأوَّلُ: **كتبُ بني إسرائيلَ**، وأصلُ كتبِهم **التَّـــوراةُ** الـتي أنزلها الله على نبيِّـه موسـى عليه السلام، **والسَّـــلفُ يتوسَّعون في تسميةِ ما عداها مِن كتبِ بني إســـرائيلَ بالتَّوراةِ**، كما قال ابنُ كثيرٍ(ت: ٧٧٤): ((ولْيُعلَمَ أنَّ كثيراً مِن السَّلفِ كانوا يُطلِقون التَّوراةَ على كُتُبِ أهلِ الكِتابِ، فهي عِندَهم أعَمُّ مِن التي أنزلَها الله على موسى، وقد ثبتَ شاهِدُ ذلك مِن الحديثِ))(٥٠).

الثّاني: **عُلماءُ بني إسرائيلَ**، ولهم مآخذُ؛ منها:

١ - كتبُهم.

٢ - ما نقلوه عن أسلافِهم مِن أخبارِ أقوامِهم.

٣ - ما نقلوه عن غيرِهم من رُواةِ التّاريخِ وأخبارِ الأُممِ.

٤ - ما اختلقوه من عندِ أنفُسِهم.

والتمييزُ بينها عسيرٌ، وجميعُها داخلٌ في الأحاديثِ المُبيحةِ للتَّحديثِ عن بني إسرائيلَ؛ حيثُ جاءَت عامَّةً في كُلِّ ما يُحدِّثون به، مِن نحوِ قولِه ﷺ: ((ما حدَّثكم أهلُ الكتابِ فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم، وقولوا: آمنّا بالله ورسولِه. فإن كانَ باطلاً لم تُصدِّقوه، وإن كانَ حقّاً لم تُكذِّبوه))، ونصَّ على ذلك الشّافعيُّ؛ فذكرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ: (أباحَ الحديثَ عن بني إسرائيلَ عن كلِّ أحدٍ، وأنَّه مَنْ سمعَ مِنهم شيئاً جازَ له أن يُحدِّثَ به عن كلِّ مَنْ سَمعَه مِنه كائناً مَنْ كانَ، وأنْ يُخبرَ عنهم بما بلغَه؛ لأنَّه -والله أعلمُ- ليس في الحديثِ عنهم ما يقدحُ في الشَّريعةِ، ولا يوجبُ فيها حكماً، وقد كانَت فيهم الأعاجيبُ)(٥١).

*** موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ:**

تشتملُ موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ على صِنفَيْن مِن أخبارِ الأنبياءِ:

١ - **أخبار الأنبياءِ الوارد ذِكرُهم في كُتبِ بـــني**

(٤٨) ينظر: لسان العرب ٦٦/١٩، والمعجم الوسيط (ص: ٣٨٤).

(٤٩) ينظر: جامع البيان ٥٩٣/١، ولسان العرب ٢٦/١٣، وتاج العروس ٥٢/١٠، ٢٧٥/٣٨.

(٥٠) البداية والنهاية ٢٥٩/٢.

(٥١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٤٢/١.

إسرائيل مِن غيرِ أنبيائِهم؛ كآدمَ، ونوح، وإبراهيم، ولوط، ونحوهم مِن الأنبياءِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ، وما جرى مِن أقوامِهم.

٢ - **أخبار أنبياءِ بني إسرائيل وأقوامِهم**؛ كموسى، وداود، وسليمان، وزكريّا، ويحيى، وعيسى، ونحوِهم مِن الأنبياءِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ.

كما تشتملُ أيضاً **أخبارَ بدايةِ الخلقِ وصِفتِه، وصفةَ البعثِ والحشرِ والجنَّةِ والنّار**.

المطلبُ الثّاني: كيف يُميَّزُ الخبرُ الإسرائيليّ مِن جُملَةِ الأخبار؟

إنَّ مِمّا يُشكِلُ في تحديدِ الرِّواياتِ الإسرائيليّةِ ما يحصلُ مِن التَّداخلِ في بعضِ هذه الأخبارِ بين أن تكونَ مِن الغَيبِ الذي سَمِعَه الصَّحابيُّ مِن النَّبيِّ ﷺ ولم يَنسِبه إليه -اختصاراً، أو توقّياً مِن النّسيانِ والخطأ -، أو تكونَ مِن الغَيبِ الذي نَقلَه عن بني إسرائيلَ مِن غيرِ نسبتِه إليهم.

ولِحَلِّ هذا الإشكالِ ذكرَ بعضُ العلماءِ مِن شروطِ الحُكمِ بالرَّفعِ للخبرِ الغَيْبيِّ الموقوفِ على الصَّحابيّ: ألّا يكونَ راويه مِمَّن عُرِفَ بالأَخذِ عن بني إسرائيلَ[٥٢].

والصَّوابُ عدمُ اعتبارِ هذا الشَّرطِ؛ لأمرَيْن[٥٣]:

١ - أنَّ مقامَ الصَّحابةِ ﷺ لا يَحتمِلُه؛ إذ لا يصحُّ اعتقادُ أن يروي الصَّحابيُّ خبراً غيبيّاً جازماً به، مُعتمِداً عليه، مِن غيرِ طريقِ النَّبيِّ ﷺ، وهم مِن أبصرِ النّاسِ بحدودِ ما أباحَهُ الشَّرعُ مِمّا يُروى عن بني إسرائيلَ، وأنَّه للاستشهادِ لا للجَزمِ والاعتقادِ، قالَ ابنُ تيميّة(ت: ٧٢٨): ((ما نُقِلَ في ذلك عن بعضِ الصَّحابةِ نَقلاً صحيحاً فالنَّفسُ إليه أسكَنُ مِمّا نَقِلَ عن بعضِ التّابعين؛ لأنَّ احتمالَ أن يكونَ سمِعه مِن النَّبيِّ ﷺ، أو مِن بعضِ مَن سمِعَه مِنه أقوى، ولأنَّ نقلَ الصَّحابةِ عن أهلِ الكتابِ أقلُّ مِن نقلِ التّابعين، ومع جَزمِ الصّاحبِ فيما يقولُه فكيف يُقالُ: إنَّه أخذَه عن أهلِ الكتابِ. وقد نُهوا عن تَصديقِهم!))[٥٤].

٢ - أنَّ في ذلك هَدرٌ لنصوصٍ غَيبيَّةٍ كثيرةٍ، لُمجرَّدِ الاحتمالِ بلا قرينةٍ مُعتبرةٍ.

ومع تصحيحِ عدمِ اعتبارِ ذلك الشَّرطِ للحُكمِ برَفعِ ما يرويه الصَّحابيُّ مِن الغيبيّاتِ غيرَ مَنسوبٍ إلى النَّبي ﷺ، إلا أنَّ **التَّحرّي في هذا النَّوعِ مِن المرويّاتِ مَطلوبٌ**، وخاصَّةً فيما يرويه الصَّحابيُّ مِن ذلك غيرَ جازمٍ به؛ لشَبَهِه الكبير بطريقتِهم في عدمِ الجزمِ بالخبرِ الغَيْبيِّ الذي يَأثِرونَه عن بني إسرائيلَ.

ولّما كانَت **الرِّواياتُ الإسرائيليَّةُ مِن بابِ الأخبارِ والتَّواريخِ والسِّيَرِ** فإنَّ لإمامةِ ابنِ جريرٍ(ت: ٣١٠) في ذلك العلمِ أكبرَ الأثرِ في تمييزِ تلك الأخبارِ عن غيرِها مِن المرويّاتِ، كما كانَ له في **ذخيرَتِه الوافرةِ مِن مرويّاتِ التّاريخِ والتفسيرِ** خيرِ مُعينٍ على معرفةِ الأخبارِ الإسرائيليّةِ مِن غيرِها؛ وذلك أنَّ الأخبارَ يبيِّنُ بعضُها بعضاً بتعدُّدِ طرقِها، واختلافِ ألفاظِها.

ومِن خِلالِ تعامُلِ ابنِ جريرٍ (ت: ٣١٠) مع هذه الأخبارِ في تفسيرِه، يُمكنُ تمييزُ الخبرِ الإسرائيليِّ عنده

(٥٢) ينظر: النُّكتُ على كتاب ابن الصّلاح ٢/٥٣٢.

(٥٣) ينظر: فتح المغيث ١/٢٢٩، وما لَه حُكمُ الرَّفعِ من أقوالِ الصَّحابة وأفعالِهم (ص: ٦٤، ٧٦).

(٥٤) مجموع الفتاوى ١٣/٣٤٥.

بأَحَدِ طريقَيْن:

الأَوَّلُ: النصُّ؛ ويشملُ:

أ– النَّقلَ مِن كُتُبِهم، ومِن عباراتِهم في ذلك: ((نجِدُ مَكتوباً في الإنجيلِ))[٥٥]، ((وهو مكتوبٌ عندهم في الكتابِ الأوَّلِ))[٥٦].

ب– النَّقلَ عن أحبارِهم ورُواتِهم، كما في قولِهم: ((حدَّثني بعضُ أهلِ العلمِ بالكتابِ الأوَّلِ))[٥٧]، ((وأهلُ التَّوراةِ يَقولون))[٥٨].

الثَّاني: القرائنُ؛ وتشملُ:

أ– القرائنَ اللَّفظيةَ، كقولِهم: ((كُنَّا نُحدَّث))[٥٩]، ((ذُكرَ لنا))[٦٠]، ((بلَغَنا))[٦١]، في سياقِ أخبارِ أنبيائِهم، وأحاديثِ بَدءِ الخلقِ، ونحوِ ذلك.

ب– القرائنَ الحاليَّةَ، كأن يكونَ النّاقِلُ للخَبرِ مِن مُسلِمةِ أهلِ الكتابِ؛ كعبدِ الله بن سلَامٍ ﷺ، وكعبِ الأحبارِ(ت: ٣٢)، أو يُعرَف بالتَّحديثِ عنهم؛ كوَهبِ بن مُنبِّهٍ(ت: ١١٤)، وابنِ إسحاقَ(ت: ١٥٠)، وقتادة(ت: ١١٧)، والسُّدِّي(ت: ١٢٨)، ونحوِهم، في سياقِ أخبارِ أنبيائِهم، وعجائِبِ أحوالِهم، ونحوِها. ولا تخفى إفادةُ الطَّريقِ الأوَّلِ للقَطعِ بكونِ الخبرِ مِن الإسرائيليّاتِ، بخلافِ الطَّريقِ الثّاني الذي يُفيدُ الظَّنَّ الغالبَ.[٦٢]

- **الفصلُ الثّاني: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جرير.**

المبحثُ الأوّل: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في تفسيرِ ابنِ جريرٍ بحسبِ الطَّبقاتِ.

المطلبُ الأوّل: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ الصَّحابةِ:

أوّلاً: بيانُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ الصَّحابةِ ﷺ:

---

(٥٥) جامع البيان ٣١٣/١٨.

(٥٦) جامع البيان ٦٠٤/١. وينظر: ٢١٢/٢، ٤٩١/١٠.

(٥٧) جامع البيان ٣٠١/٨.

(٥٨) جامع البيان ٥٥٣/١. وينظر: ٥٦٧/١، ٣١٠/٨، ٣٢١، ٤٢٠/١٠، ٦٠٣/١٩.

(٥٩) جامع البيان ٥٦٩/٤.

(٦٠) جامع البيان ٥٦٩/٤.

(٦١) جامع البيان ٤٦٤/٤. وينظر: ٥٧٦/٤، ٣٥٥/٥، ٢٩١/٨، ١٣٢/٩، ٣٥٦.

(٦٢) يُشارُ هنا إلى أنَّ كُلَّ ما طابقَ تلك المُحدِّداتِ للخبرِ الإسرائيليِّ فهو داخلٌ في الإحصاءِ، ولو كانَ موضوعُه ممّا يُستبعدُ ورودُه في كتبِ بني إسرائيل على رأيِ بعضِ الباحثين (ينظر: قصص الأنبياء ص: ٧١، ومقالات في علومِ القرآن وأصول التَّفسيرِ ص: ٢٠٨)؛ لأنَّ القطعَ بعدمِ ورودِ بعضِ الأخبارِ -المرويَّةِ عن السَّلفِ- في كتبِ أهلِ الكتابِ يستلزمُ الرُّجوعَ إلى عينِ تلك الكتبِ في عصرِ السَّلفِ، وذلك مُتعذّرٌ؛ لاندثارِ بعضِها، واستمرارِ التَّحريفِ فيما بقي منها، كما أنَّ اشتمالَ كتبِهم على أخبارِ أُممٍ سبقتهم للاتعاظِ والاعتبارِ لا يُستبعدُ مثلُه عقلاً، كالذي وردَ مثلُه في القرآنِ، وقد كانَ يهودُ المدينةِ يتوعّدون أهلَها بقتلِهم قتلَ عادٍ وإرَمَ وثمودَ، كما في سيرةِ ابن هشام ٢١١/١، وتفسير البغوي ١٢١/١، بل جاء النَّصُّ على اشتمالِ كتبِهم على خبرِ عادٍ فيما أخرجَه الأصفهانيُّ بإسنادِه في دلائلِ النُّبوة (ص: ١٦٥): عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: حدَّثني شيوخٌ مِن قومي أنَّهم خرجوا عُمّاراً، وعبدُ المطَّلبِ يومئذٍ حيٌّ بمكةَ، ومعهم رجلٌ مِن يهودِ تيماءَ، صحِبَهم للتِّجارةِ، يريدُ مكةَ، أو اليمنَ، فنظرَ إلى عبدِ المطَّلبِ، فقالَ: إنّا نجدُ "في كتابِنا" الذي لم يُبدَّل أنَّه يخرجُ من ضِئضئِ هذا نبيٌّ يقتلُنا وقومه قتلَ عادٍ.

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
١	عبد الله بن عبّاس ﷺ (٣٤٤)[٦٣]	٣٥	١٧٩	٤٩	٨٢	١
٢	عبد الله بن مسعود ﷺ (٣٧)	٥	١٦	١	١٠	٥
٣	علي بن أبي طالب ﷺ (٢٧)	١	١٢	٨	٦	-
٤	عبد الله بن عمرو ﷺ (١٣)	٤	-	-	٧	٢
٥	ناسٌ مِن الصَّحابةِ ﷺ (١٢)	٥	٢	-	٥	-
٦	سلمان الفارسيّ ﷺ (١١)	-	٧	٣	١	-
٧	حذيفة بن اليمان ﷺ (٦)	-	-	٦	-	-
٨	أبو هريرة ﷺ (٥)	-	٢	٢	١	-
٩	عبد الله بن سلام ﷺ (٤)	١	١	-	٢	-
١٠	جَعدةُ بن هُبيرة المخزوميّ القرشيّ ﷺ (٤)	٤	-	-	-	-
١١	عمر بن الخطّابِ ﷺ (٣)	-	٣	-	-	-
١٢	أبو موسى الأشعري ﷺ (٣)	١	-	٢	-	-
١٣	أبيّ بن كعب ﷺ (٢)	-	-	٣	-	-
١٤	عبد الله بن عمر ﷺ (٢)	-	-	١	١	-
١٥	عمّار بن ياسر ﷺ (٢)	-	٢	-	-	-
١٦	سمرة بن جندب ﷺ (٢)	-	-	١	١	-
١٧	الحارث بن حسّان البكري ﷺ(٢)	-	-	-	٢	-
١٨	سعد بن مسعود ﷺ (٢)	١	-	١	-	-
١٩	عثمان بن عفّان ﷺ (١)	-	١	-	-	-
٢٠	أبو سعيد الخُدريّ ﷺ (١)	-	-	-	١	-
٢١	جابر بن عبد الله ﷺ (١)	-	-	-	١	-

(٦٣) أشيرُ هنا إلى أنَّ عددَ الموضوعاتِ قد يزيد على عدد المرويّاتِ ؛ لاشتمال بعض المرويّاتِ على أكثر من موضوعٍ.

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
٢٢	أنس بن مالك ﷺ (١)	-	١	-	-	-
٢٣	بريدة بن الحُصيب ﷺ (١)	-	-	-	-	١
٢٤	أبو أُمامة الباهليّ ﷺ (١)	-	-	-	-	١
٢٥	سليمان بن صُرَد ﷺ (١)	-	-	١	-	-
٢٦	عبد الله بن الزُّبير ﷺ (١)	-	١	-	-	-
٢٧	عمرو بن عبد الله البكاليّ ﷺ(١)	١	-	-	-	-
٢٨	أبو الطُّفيل عامر بن واثلة ﷺ(١)	-	-	١	-	-

ثانياً: خلاصةُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ الصَّحابةِ ﷺ:

بلغَ مجموعُ مرويّاتِ الصَّحابةِ من الإسرائيليّاتِ (٤٩١) رواية، اشتملت على (**٤٩٤**) **موضوعاً**؛ تفصيلُها كالآتي:

١ - بدءُ الخلقِ وردَ في (٥٨) رواية، بنسبةِ ١١.٧٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن الصَّحابةِ ﷺ.

٢ - أنبياءُ بني إسرائيل (٢٢٧) رواية، بنسبةِ ٤٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن الصَّحابةِ ﷺ.

٣ - أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل (٧٩) رواية، بنسبةِ ١٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن الصَّحابةِ ﷺ.

٤ - أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم (١٢٠) رواية، بنسبةِ ٢٤.٣٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن الصَّحابةِ ﷺ.

٥ - المعاد (١٠) رواية، بنسبةِ ٢٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن الصَّحابةِ ﷺ.

المطلبُ الثّاني: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ التّابعين:

أوَّلاً: بيانُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ التّابعين:

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
٢٩	قتادة (٢٣٢)	٧	١٢٤	٥٦	٤٦	٢
٣٠	السُّدّيّ (١٦٥)	٢	١٠٥	٣٢	٣٠	-
٣١	محمد بن إسحاق (١٣١)	٢	٧٢	٣٣	٢٦	-
٣٢	مجاهد (١٠١)	٤	٦٥	١٦	١٥	١
٣٣	وَهبُ بن مُنَبِّه (٩٤)	٢	٣٥	١٦	٤٣	-
٣٤	كَعب الأحبار (٥٤)	١٦	٨	١١	١٢	١٠
٣٥	الحسن البصري (٥٤)	٢	٣٣	١٣	٦	-
٣٦	الضَّحّاك (٤٦)	-	٢٣	٩	١٣	١
٣٧	عكرمة (٤٠)	-	٢٢	٥	١٣	-
٣٨	الرَّبيعُ بن أنس (٣٧)	-	٢٢	٣	١٢	١
٣٩	سعيد بن جبير (٣٧)	١	٢٢	١٣	١	-
٤٠	محمد بن كعب القُرظيّ (٢٣)	-	١٩	٤	-	-
٤١	أبو العالية رُفَيع بن مهران (٢٠)	٢	١٣	٢	٤	-
٤٢	أبو صالح باذام (١٤)	-	٨	٢	٤	-
٤٣	نوف بن فضالَة البِكاليّ (١٤)	-	١٢	-	-	٢
٤٤	عبد الله بن شدّاد بن الهادِ (١٣)	-	١٣	-	-	-
٤٥	عُبيد بن عُمير (١١)	-	٣	٩	-	-
٤٦	إبراهيم النَّخعيّ (١١)	-	٢	١	٨	-
٤٧	شريح بن الحارث القاضي (١١)	-	١٥	-	-	-
٤٨	محمد بن قيس (١١)	١	٥	٤	١	-
٤٩	أبو الجَلْدِ جيلان بن أبي فروة(٩)	٥	-	٢	١	١
٥٠	شُعيبُ الجَبَائيّ (٩)	١	٥	٣	-	-
٥١	سعيد بن المُسيِّب (٨)	١	٢	١	٤	-
٥٢	عطاء بن أبي رباح (٨)	-	٣	٥	١	-
٥٣	عطيّة بن سعد العوفي (٨)	١	٤	-	٣	-
٥٤	سفيان الثّوري (٧)	-	٣	٣	١	-

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
٥٥	عبد الله بن عبيد بن عمير (٧)	–	٢	٢	٣	–
٥٦	شهرُ بن حَوْشَب (٦)	١	١	١	٣	–
٥٧	عَبيدَة السَّلمانيّ(٦)	–	٦	–	–	–
٥٨	عبد الله ابنُ أبي الهُذيل (٦)	–	٦	–	–	–
٥٩	عمرو بن قيس المُلائيّ (٦)	–	٢	١	٣	–
٦٠	القاسم بن أبي بزَّة (٦)	–	٦	–	–	–
٦١	محمد بن شهاب الزُّهريّ (٥)	–	٨	–	–	–
٦٢	الشَّعبي (٥)	–	٤	–	١	–
٦٣	ميسرةُ أبو صالح (٥)	١	٤	–	–	–
٦٤	إبراهيم التَّيمي (٤)	–	٤	–	–	–
٦٥	قيس بن عُباد (٤)	١	٣	–	–	–
٦٦	مالك بن دينار (٤)	–	٢	–	٢	–
٦٧	عمرو بن ميمون الأَودي (٤)	–	٣	١	–	–
٦٨	أبو مالك غزوان الغفاري (٤)	٢	١	–	١	–
٦٩	خيثمة بن عبد الرحمن (٤)	–	–	–	٤	–
٧٠	الأعمش (٣)	–	١	١	١	–
٧١	أبو مِجلَز لاحق بن حُميد (٣)	–	٢	–	١	–
٧٢	زيد بن أسلم (٣)	–	–	٣	–	–
٧٣	فرقد بن يعقوب السَّبخي (٣)	–	٣	–	–	–
٧٤	عبدالله بن الحارث الأنصاري(٣)	١	١	١	–	–
٧٥	عطاء بن السّائب (٣)	–	٣	–	–	–
٧٦	أبو عبد الرَّحمن السُّلميّ (٣)	–	٢	–	١	–
٧٧	عمرو بن دينار (٢)	١	–	–	١	–
٧٨	ثابت البُناني (٢)	–	٢	–	–	–
٧٩	سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي (٢)	–	–	١	١	–
٨٠	مَسروق بن الأجدع (٢)	–	٢	–	–	–
٨١	أبو المُثنّى ضَمضم الأُملوكيّ (٢)	–	–	٣	–	–

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
٨٢	مسلم أبو حِسبة الأشجعيّ (٢)	-	-	٣	-	-
٨٣	حبيبُ بن أبي ثابت (٢)	-	٢	-	-	-
٨٤	ابنُ أبي مُلَيْكة (٢)	-	٢	-	-	-
٨٥	حُمَيْد بن عبد الرَّحمن بن عوف(٢)	-	٢	-	-	-
٨٦	محمد بن سيرين (٢)	-	٢	-	-	-
٨٧	أبو مَيسرة عمرو بن شرحبيل(٢)	-	٢	-	-	-
٨٨	أبو عُبيدة عامر بن عبد الله (٢)	-	٢	-	-	-
٨٩	يعقوبُ بن عُتبة (٢)	١	-	٢	-	-
٩٠	زاذان الكنديّ (٢)	-	٢	-	-	-
٩١	أبو المُعتمر سليمان بن طرخان(١)	-	-	-	١	-
٩٢	محارب بن دِثار السَّدوسيّ (١)	١	-	-	-	-
٩٣	سليمان بن بريدة (١)	-	١	-	-	-
٩٤	ناجية بن كعب (١)	-	١	-	-	-
٩٥	عمّار بن معاوية الدُّهني (١)	-	١	-	-	-
٩٦	أميَّة بن أبي الصَّلت (١)	-	١	-	-	-
٩٧	مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخّير(١)	-	١	-	-	-
٩٨	سالم بن أبي الجَعدِ (١)	-	-	-	١	-
٩٩	عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة (١)	-	-	-	١	-
١٠٠	أبو قلابة الجَرمي (١)	١	-	-	-	-
١٠١	يوسف بن مهران البصري (١)	-	-	١	-	-
١٠٢	أبان بن أبي عيّاش العبديّ (١)	١	-	-	-	-
١٠٣	الحجّاجُ بن أرطاةَ (١)	-	-	-	١	-
١٠٤	عبد الله بن كثير (١)	-	١	-	-	-
١٠٥	قسامة بن زُهير المازني (١)	-	-	١	-	-
١٠٦	ميمون بن مهران (١)	-	١	-	-	-
١٠٧	سالم بن أبي أميّة أبي النَّضر (١)	-	١	-	-	-
١٠٨	عمر بن كثير بن أفلح (١)	-	-	-	١	-

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
١٠٩	إسحاق بن عبد الله بين أبي فروة(١)	-	١	-	-	-
١١٠	يزيد بن رومان الأسديّ (١)	-	-	-	١	-
١١١	عبد العزيز بن رفيع الأسديّ (١)	-	-	١	-	-
١١٢	محمد بن المُنكدر (١)	-	١	-	-	-
١١٣	أبو سعيد قيس الرَّقاشيّ (١)	-	١	-	-	-
١١٤	ماهان الحنفي أبو صالح (١)	-	-	-	١	-
١١٥	الحكم بن عُتيبة الكِندي (١)	-	-	١	-	-
١١٦	عمران بن سُليم الكلاعي (١)	-	-	١	-	-
١١٧	طلحة بن مُصرِّف اليامي (١)	-	١	-	-	-
١١٨	يزيد بن عبد الله بن قُسيط (١)	-	-	-	١	-
١١٩	أبو عتّاب التّغلبيّ (١)	-	-	-	١	-
١٢٠	أبو عياض عمرو بن الأسود (١)	-	-	-	١	-
١٢١	يعقوب بن عاصم الثقفي (١)	-	١	-	-	-
١٢٢	جعفر بن محمد القرشي (١)	-	١	-	-	-
١٢٣	عمر بن عبد الله مولى غُفرَة (١)	-	١	-	-	-
١٢٤	أبو الزّاهريَّة حُدير بن كُريب(١)	-	-	-	١	-
١٢٥	شريح بن عبيد الحضرمي (١)	-	-	-	١	-
١٢٦	أبو نَهيك عثمان بن نَهيك (١)	-	-	-	١	-
١٢٧	خالد بن معدان الكِلاعي (١)	-	-	-	-	١
١٢٨	المِنهال بن عمرو الأسديّ (١)	-	-	١	-	-
١٢٩	أرقم بن شرحبيل الأَودي (١)	-	-	١	-	-
١٣٠	معتمر بن سليمان (١)	-	-	١	-	-
١٣١	مُرَّة بن شراحيل الهَمْداني (١)	-	٢	-	-	-
١٣٢	عكرمة بن خالد بن العاص (١)	-	-	١	-	-
١٣٣	أبو داود نُفيع بن الحارث (١)	-	-	-	-	١
١٣٤	أبو السَّليل ضُرَيْب بن نُقَيْر (١)	-	١	-	-	-
١٣٥	جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي (١)	-	-	١	-	-

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
١٣٦	زيد بن معاوية العَبسي (١)	-	-	١	-	-
١٣٧	يزيد بن رومان (١)	-	١	-	-	-
١٣٨	عبد الرَّحمن بن أبي نُعم (١)	-	١	-	-	-
١٣٩	أبو عِمران عبد الملك الجَوني (١)	-	١	-	-	-
١٤٠	عون بن أبي شدّاد العقيلي (١)	-	-	١	-	-
١٤١	أبو اليَمان عامر الهَوْزَني (١)	-	-	-	-	١
١٤٢	المُغيرة بن حكيم (١)	-	-	-	١	-
١٤٣	عبدالرحمن بن جُبير بن نُفَيْر (١)	-	-	١	-	-
١٤٤	الهُزيل بن شرحبيل الأودي (١)	-	-	-	١	-
١٤٥	أبو ظبية السُّلَفي الكلاعي (١)	-	-	-	-	١
١٤٦	إبراهيم بن محمد بن طلحة (١)	-	-	-	١	-
١٤٧	طاووس بن كيسان (١)	-	-	-	١	-

ثانياً: خلاصةُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ التّابعين:

مجموع مرويّاتِ التّابعين من الإسرائيليّاتِ (١٣٥٠) رواية، اشتملت على (**١٣٧٩**) **موضوعاً**؛ تفصيلُها كالآتي:

١ - بدءُ الخلقِ وردَ في (٥٨) رواية، بنسبةِ ٤.٢٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن التّابعين.

٢ - أنبياءُ بني إسرائيل (٧٤٤) رواية، بنسبةِ ٥٤٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن التّابعين.

٣ - أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل (٢٧٢) رواية، بنسبةِ ١٩.٧٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن التّابعين.

٤ - أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم (٢٨٣) رواية، بنسبة ٢٠.٥٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن التّابعين.

٥ - المعاد (٢٢) رواية، بنسبةِ ١.٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن التّابعين.

المطلبُ الثّالثُ: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ أتباعِ التّابعين:

أوّلاً: بيانُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ أتباعِ التّابعين:

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
١٤٨	عبد الرَّحمن بن زيد (٧١)	٢	٣٥	٢٠	١٧	-
١٤٩	عبد الملك بن جُريج (٥٥)	١	٣١	١٥	٩	-
١٥٠	أبو بكر بن عبد الله بن أبي سُبرة(٧)	-	٧	-	-	-
١٥١	معمر بن راشد (٦)	-	٤	٢	-	-
١٥٢	أبو بكر سُلمى بن عبد الله الهُذليّ(٣)	-	٣	-	-	-
١٥٣	عبد الله بنُ أبي نجيح (٢)	-	١	١	-	-
١٥٤	عبيد الله بن أبي جعفر (٢)	-	٢	-	-	-
١٥٥	شِمْرُ بن عطيّة الأسديّ (٢)	-	١	١	-	-
١٥٦	محمد بن مُسلم الطائفيّ (٢)	١	-	١	-	-
١٥٧	بكر بن مُضر القرشي (٢)	-	٢	-	-	-
١٥٨	سيّار بن أبي سيّار العَنَزي (١)	-	-	-	١	-
١٥٩	إسماعيل بن رافع الأنصاري (١)	-	-	-	١	-
١٦٠	نُعيم بن أبي هند (١)	-	-	١	-	-
١٦١	عطاء بن أبي مسلم الخراسانيّ(١)	-	-	-	١	-
١٦٢	جزء بن جابر الخَثعمي (١)	-	١	-	-	-
١٦٣	أبو عبد الله يحيى البَجليّ (١)	-	-	١	-	-
١٦٤	حضرميّ بن لاحق التَّميمي (١)	-	١	-	-	-
١٦٥	شريك بن عبد الله النَّخعي (١)	-	-	١	-	-
١٦٦	علي بن بَذيمة الجَزَري (١)	-	١	-	-	-
١٦٧	أبو هلال محمد بن سليم الرّاسبي(١)	-	١	-	-	-
١٦٨	إدريس بن يزيد الأودي (١)	-	١	-	-	-
١٦٩	ثور بن يزيد (١)	-	١	-	-	-
١٧٠	ليث بن أبي سليم (١)	-	١	-	-	-
١٧١	أبو شريح عبد الرحمن بن شريح(١)	-	١	-	-	-
١٧٢	جَسر بن فرقد البصري (١)	-	١	-	-	-
١٧٣	فضيل بن عياض (١)	-	١	-	-	-
١٧٤	عمرو بن محمد العَنقزيّ (١)	-	١	-	-	-

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
١٧٥	مقاتل بن سليمان (١)	-	-	-	١	-
١٧٦	هارون بن عنترة الشيباني (١)	-	-	-	-	١
١٧٧	سهل بن عقيل الأنصاري (١)	-	-	١	-	-
١٧٨	عوف بن أبي جميلة الأعرابي (١)	-	-	١	-	-
١٧٩	خالد بن باب الرَّبعيّ (١)	-	-	-	١	-
١٨٠	الحَكَم بن أبان العدني (١)	-	-	٢	-	-
١٨١	الأوزاعي (١)	-	-	-	١	-

ثانياً: خلاصةُ موضوعات الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ أتباعِ التّابعين:

مجموع مرويّاتِ أتباعِ التّابعين من الإسرائيليّاتِ (١٧٦) رواية، اشتملت على (**١٨١**) **موضوعاً**؛ تفصيلُها كالآتي:

١ - بدءُ الخلقِ وردَ في (٤) روايات، بنسبةِ ٢.٢٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن أتباعِ التّابعين.

٢ - أنبياءُ بني إسرائيل (٩٧) رواية، بنسبةِ ٥٣.٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن أتباعِ التّابعين.

٣ - أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل (٤٧) رواية، بنسبةِ ٢٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن أتباعِ التّابعين.

٤ - أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم (٣٢) رواية، بنسبة ١٧.٧٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن أتباعِ التّابعين.

٥ - المعاد (١) رواية، بنسبةِ ٠.٥٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن أتباعِ التّابعين.

المطلبُ الرّابعُ: موضوعاتُ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ تبعِ أتباعِ التّابعين:

أوّلاً: بيانُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ تبعِ أتباعِ التّابعين:

م	الاسم	موضوعات الإسرائيليّات				
		بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
١٨٢	هِقْل بن زياد السَّكسكي (١)	-	١	-	-	-
١٨٣	الحجّاجُ بن محمد المصّيصي (١)	-	١	-	-	-
١٨٤	أبو أيّوب الهَوزنيّ المصري (١)	-	١	-	-	-
١٨٥	ابنُ أبي مريم سعيد بن الحكم(١)	-	-	١	-	-
١٨٦	الفضل بن خالد المروزي (١)	-	١	-	-	-

ثانياً: خلاصةُ موضوعات الإسرائيليّاتِ في مرويّاتِ تبعِ أتباعِ التّابعين:

مجموع مرويّاتِ تبع أتباع التّابعين من الإسرائيليّاتِ (٥) رواية، اشتملت على (**٥**) **موضوعات**؛ تفصيلُها كالآتي:

١ - أنبياءُ بني إسرائيل (٤) رواية، بنسبةِ ٨٠٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن تبع أتباع التّابعين.

٢ - أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل (١) رواية، بنسبةِ ٢٠٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن تبع أتباع التّابعين.

المطلبُ الخامسُ: خلاصةُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ بحسبِ الطّبقاتِ:

١ - **مجموعُ مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ** في تفسيرِ ابن جريرٍ (٢٠٢٢) روايةً.

٢ - **مجموعُ الموضوعاتِ التي وردَت** في تلك المرويّاتِ (٢٠٥٩) موضوعاً.

٣ - **أكثر الطّبقاتِ روايةً للإسرائيليّاتِ**: التّابعين. بـ(١٣٥٠) رواية، اشتملت على (**١٣٧٩**) **موضوعاً**، بنسبةِ (٦٧٪) من مجموعِ الموضوعاتِ.

٤ - **أقلُّ الطّبقاتِ روايةً للإسرائيليّاتِ**: تبعُ أتباعِ التّابعين. بـ (٥) رواياتٍ، اشتملت على (**٥**) **موضوعات**، بنسبةِ (٠.٢٤٪) من مجموعِ الموضوعاتِ.

٥ -**أكثرُ الموضوعاتِ وروداً في مرويّاتِ الصَّحابةِ** من الإسرائيليّاتِ: أنبياءُ بني إسرائيل، في (٢٢٧) رواية، بنسبةِ ٤٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن الصَّحابةِ ﷺ، **وأقلُّ الموضوعاتِ المأثورةِ عنهم**: المعاد (١٠) رواياتٍ، بنسبةِ ٢٪.

٥ - **أكثرُ الموضوعاتِ وروداً في مرويّاتِ التّابعين** من الإسرائيليّاتِ: أنبياءُ بني إسرائيل، في (٧٤٤) رواية، بنسبةِ ٥٤٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن التّابعين، **وأقلُّ الموضوعاتِ المأثورةِ عنهم**: المعاد (٢٢) رواية، بنسبةِ ١.٦٪.

٦ - **أكثرُ الموضوعاتِ وروداً في مرويّاتِ أتباعِ التّابعين** من الإسرائيليّاتِ: أنبياءُ بني إسرائيل (٩٧)

رواية، بنسبةِ ٥٣.٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن أتباعِ التّابعين، **وأقلُّ الموضوعاتِ المأثورةِ عنهم**: المعاد (١) رواية، بنسبةِ ٠.٥٪.

٧ - **أكثرُ الموضوعاتِ وروداً في مرويّاتِ تبعِ أتباعِ التّابعين** من الإسرائيليّاتِ: أنبياءُ بني إسرائيل (٤) رواياتٍ، بنسبةِ ٨٠٪ من مجموعِ الموضوعاتِ المأثورةِ عن تبعِ أتباعِ التّابعين، **وأقلُّ الموضوعاتِ المأثورةِ عنهم**: أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل (١) رواية، بنسبةِ ٢٠٪.

٨ - **عددُ الموضوعاتِ في جميعِ الطَّبقاتِ متناسبٌ** على وجهِ الإجمالِ، ويزيدُ ذلك وضوحاً الجدولُ الآتي:

م	الموضوع	نسبةُ وروده في الطَّبقاتِ			
		الصَّحابة	التّابعون	أتباعُ التّابعين	تبعُ أتباعِ التّابعين
١	**بدءُ الخلق**	١١.٧٪	٤.٢٪	٢.٢٪	-
٢	**أنبياءُ بني إسرائيل**	٤٦٪	٥٤٪	٥٣.٦٪	٨٠٪
٣	**أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل**	١٦٪	١٩.٧٪	٢٦٪	٢٠٪
٤	**أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم**	٢٤.٣٪	٢٠.٥٪	١٧.٧٪	-
٥	**المعاد**	٢٪	١.٦٪	٠.٥٪	-

المبحثُ الثّاني: تفصيلُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ بحسب النَّوع:

المطلبُ الأوّل: بيانُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ بحسبِ أنواعِها على التَّفصيلِ:

بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
صفةُ الخلقِ (٧٩)	موسى (٥١٧)	إبراهيم (١٤٨)	بنو إسرائيل (١٣٣)	صفة الجنَّة (١٥)
بدءُ الخلقِ (٤١)	يوسف (٢٥٧)	آدم (٦٤)	طالوت (٤٩)	صفة النار (١١)
	سليمان (١٢٢)	نوح (٤٣)	مريم (٤٠)	صفة البعثِ (٧)
	عيسى (٥٦)	لوط (٤١)	قارون (٢٨)	
	عزير (٣٥)	أيوب (٢٩)	ابني آدم (٢٥)	
	داود (٣٣)	شعيب (٢٠)	أصحاب الكهف (٢٢)	
	يعقوب (١٨)	صالح (١٧)	سبأ (٢٠)	

بدءُ الخلق	أنبياءُ بني إسرائيل	أنبياءُ غيرِ بني إسرائيل	أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهم	المعاد
	زكريا (١٨)	يونس (١٥)	إبليس (١٩)	
	يحيى (٦)	إسماعيل (١٠)	أصحاب القرية (١٨)	
	إلياس (٤)	هود (٥)	يأجوج ومأجوج (١٤)	
	إسحاق (٣)	ذو الكفل (٥)	عاد (١٣)	
	هارون (٢)	إدريس (٢)	هاروت وماروت (١١)	
	دانيال (١)		ذو القرنين (١١)	
			الخضر (٨)	
			لقمان (٦)	
			بلعام (٥)	
			تبّع (٥)	
			ثمود (٢)	
			آل عمران (٢)	
			يعوق ونسر (١)	
			امرأة فرعون (١)	
			بختنصّر (١)	
			أصحاب الرّسّ (١)	

المطلبُ الثّاني: خُلاصةُ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ بحسب النَّوع:

١ - **مجموعُ مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ** في تفسيرِ ابن جريرٍ (٢٠٢٢) روايةً.

٢ - **مجموعُ الموضوعاتِ التي وردَت في** مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ (٢٠٥٩) موضوعاً.

٣ -**عددُ الأنبياءِ الذين وردَ ذِكرُهم في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ (٢٥) نبيّاً**، منهم: (١٣) من أنبياءِ بني إسرائيلَ، بنسبةِ (٥٢٪) من مجموعِ الأنبياءِ الواردِ ذِكرُهم، و(١٢) من غيرِ أنبياءِ بني إسرائيلَ، بنسبةِ (٤٨٪).

٤ -**تكرَّرَ ورودُ الأنبياءِ في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ (١٤٧١) مرّةً**، بنسبةِ (٧١.٤٪) من مجموعِ ورودِ عامَّةِ

الموضوعاتِ في تلك المرويّاتِ.

٥ -**أكثرُ ثلاثة أنبياء تكرَّرَ ورودهم في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ** هم –على التّرتيبِ -:

أ: **موسى** عليه السلام بنسبةِ (٣٥.١٪) من مجموعِ ذكرِ الأنبياءِ.

ب: **يوسف** عليه السلام بنسبةِ (١٧.٥٪) من مجموعِ ذكرِ الأنبياءِ.

ج: **إبراهيم** عليه السلام بنسبةِ (١٠.١٪) من مجموعِ ذكرِ الأنبياءِ.

٦ -**أكثرُ ثلاثة أنبياء من أنبياءِ بني إسرائيلَ تكرَّرَ ورودهم في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ** هم –على التّرتيبِ -:

أ: **موسى** عليه السلام بنسبةِ (٣٥.١٪) من مجموعِ ذكرِ أنبياءِ بني إسرائيل.

ب: **يوسف** عليه السلام بنسبةِ (١٧.٥٪) من مجموعِ ذكرِ أنبياءِ بني إسرائيل.

ج: **سليمان** عليه السلام بنسبةِ (٨.٣٪) من مجموعِ ذكرِ أنبياءِ بني إسرائيل.

٧ -**أكثرُ ثلاثة أنبياء من أنبياءِ غيرِ بني إسرائيلَ تكرَّرَ ورودهم في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ** هم –على التّرتيبِ -:

أ: **إبراهيم** عليه السلام بنسبةِ (١٠.١٪) من مجموعِ ذكرِ أنبياءِ غيرِ بني إسرائيلَ.

ب: **آدم** عليه السلام بنسبةِ (٤.٣٪) من مجموعِ ذكرِ أنبياءِ غيرِ بني إسرائيلَ.

ج: **نوح** عليه السلام بنسبةِ (٢.٩٪) من مجموعِ ذكرِ أنبياءِ غيرِ بني إسرائيلَ.

٨ -**عددُ الأنبياءِ العربِ الذين وردَ ذكرُهم في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ (٤) أنبياء**، هم: هود، وصالح، وشعيب، وإسماعيل عليهم السلام، وتكرّرَ ذكرُهم (٥٢) مرَّةً، بنسبةِ (٣.٥٪) من مجموعِ الموضوعاتِ المتضمّنةِ ذكرَ الأنبياءِ عليهم السلام.

٩ -**أكثرُ ثلاثةٍ تكرَّرَ ورودهم في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ من غيرِ الأنبياءِ** هم –على التّرتيبِ -:

أ: **طالوت**، بنسبةِ (١١.٣٪) من مجموعِ الموضوعاتِ الواردةِ في أقوامٍ وأفرادٍ من بني إسرائيلَ وغيرِهم.

ب: **مريم**، بنسبةِ (٩.٢٪) من مجموعِ الموضوعاتِ الواردةِ في أقوامٍ وأفرادٍ من بني إسرائيلَ وغيرِهم.

ج: **قارون**، بنسبةِ (٦.٤٪) من مجموعِ الموضوعاتِ الواردةِ في أقوامٍ وأفرادٍ من بني إسرائيلَ وغيرِهم.

١٠ - تكرَّرَت **الموضوعاتُ المُتعلّقةُ بـ (بني إسرائيلَ)** من أنبيائِهم وغيرِهم (١٤٠١) مرَّةً، بنسبةِ (٦٨٪) من مجموعِ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ.

١١ - **تكرَّرَ ذكرُ أقوامٍ من العربِ (عاد وثمود) في مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ (١٥)** مرَّةً، بنسبةِ (٣.٥٪) من مجموعِ الموضوعاتِ الواردةِ في أقوامٍ وأفرادٍ من بني إسرائيلَ وغيرِهم.

الخاتِمةُ

مـن خـلالِ الإحصـاءاتِ السّـابقةِ يُمكـنُ التّوصّـلُ بوضوحٍ إلى جُملةٍ من النتائجِ، على النَّحوِ الآتي:

١ – بلـغَ **مجموعُ مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ** في تفسيرِ ابن جريرٍ (٢٠٢٢) روايةً.

٢ –بلـغَ **مجموعُ الموضوعاتِ التي وردَت في** تلـك المرويّاتِ (٢٠٥٩) موضـوعاً، ترجـعُ إلى خمسـةِ محـاورَ رئيسيّةٍ، على التفصيلِ الآتي:

أ – **بدءُ الخلقِ** وردَ (١٢٠) مرّة، بنسبةِ ٥.٨٪ من مجموعِ الموضوعاتِ.

ب – **أنبياءُ بني إسرائيل** وردَ (١٠٧٢) مرّة، بنسبةِ ٥٢.١٪ من مجموعِ الموضوعاتِ.

ج – **أنبياءُ غيرِ بني إســرائيل** وردَ (٣٩٩) مرّة، بنسبةِ ١٩.٤٪ من مجموعِ الموضوعاتِ.

د – **أقوامٌ وأفرادٌ من بني إسرائيلَ وغيرِهــم** وردَ (٤٣٥) مرّة، بنسبةِ ٢١.١٪ من مجموعِ الموضوعاتِ.

هـ – **المعاد** وردَ (٣٣) مرّة، بنسبةِ ١.٦٪ من مجموعِ الموضوعاتِ.

٣ – وردَ موضـوعُ: **الأنبياءِ من بــني إســرائيلَ وغيرِهــم**. بنسـبةِ (٧١.٤٪) مـن مجمـوعِ موضـوعاتِ الإسـرائيليّاتِ، وهـو بهـذا أكثـرُ الموضـوعاتِ وروداً في تلـك الرِّوايـاتِ، وفي ذلـك دلالـةٌ على عنايـةِ مفسّـري السّـلفِ بأخبـارِ الأنبيـاءِ على الخصـوصِ، واسـتفادتِهم من تفاصيلِ المرويّاتِ الإسرائيليّةِ في بيانِ معـاني الآيـاتِ الواردةِ في أخبارِ الأنبياءِ عليهم السّلام.

٤ – أقـلُّ الموضـوعاتِ وروداً هـو: **المعــاد**. بنسـبةِ (١.٦٪) من مجموعِ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ، وفي هذا ما يُشيرُ إلى أنَّ الحاجةَ إلى هذه المرويّاتِ في هـذا الجانـبِ من الموضوعاتِ ضـعيفةٌ جـدّاً؛ ومُنحصـرةٌ –تقريبـاً – في تأكيدِ ما جاءَت به نصـوصُ الـوَحي في قضـايا الغَيـبِ المُستقبلِ من البعثِ والجنَّةِ والنّارِ.

٥ – **تناسبُ عددِ الموضوعاتِ في جميعِ الطَّبقــاتِ** –ولـو إجمـالاً – يشـيرُ إلى اطِّـرادِ منـهجِ التّعامـلِ مـع مرويّاتِ الإسرائيليّاتِ في جميعِ تلك الطَّبقاتِ من أهـلِ التّأويـلِ، ووضـوحِ مجـالِ الاسـتفادةِ منهـا في التَّفسـيرِ لديهم.

٦ – **تقلُّ مرويّاتُ بدءِ الخلقِ والمعــادِ تنازليّــاً** في الطبقـاتِ الـثّلاث الأولى، وذلـك أنَّهـا محـضُ غَيـبٍ لا يُعلـمُ إلا بـوَحيٍ، ولم يُدركـهُ أحـدٌ مـن بـني إسـرائيلَ، وأعلـمُ النّـاسِ بمـا يُقـاربُ الـوحيَ منـه أو يطابقُـه: الصَّحابةُ، ثمَّ التّابعون، ثمَّ أتباعُهم.

٧ – تكـرَّرَت **الموضــوعاتُ المُتعلِّقــةُ بــــ(بني إسرائيلَ)** –من أنبيائِهم وغيرِهم – بنسبةِ (٦٨٪) من مجمـوعِ موضـوعاتِ الإسـرائيليّاتِ، وذلـك يزيـدُ على الثُّلثَيْن من تلـك الموضـوعاتِ، وتلـك الكثـرةُ الظّـاهرةُ مُتناسـبةٌ مـع درجـةِ الموثوقيّـةِ في هـذا النَّـوعِ مـن الموضوعاتِ أكثرَ من غيرِها؛ فهي أخبارُ وتاريخُ بني إسرائيلَ أنفُسِهم، وهم نقلَتُها، وأعلمُ النّاسِ بها، مع اعتبارِ معاييرِ القبولِ والـرَّدِّ لتلـك الأخبـارِ كغيرِهـا مـن أخبارِ الأُممِ.

٨ - **تكرَّرَ ذكرُ الأنبياءِ العربِ وبعضِ أقوامِهم** (٦٧) مرَّةً، بنسبةِ (٣.٣٪) من مجموعِ موضوعاتِ الإسرائيليّاتِ، وفي تلك النِّسبةِ دلالةٌ ما على تضمُّن التُّراثِ الإسرائيليِّ لشيءٍ من أخبارِ أنبياءِ العربِ وأقوامِهم، ولا يبعدُ أن يكونَ ممّا لحقَتْه يدُ التَّحريفِ لتلك الكُتبِ السَّماويّةِ؛ ﴿حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة: ١٠٩]، فذلك شأنُهم في كلِّ ما فُضِّلَت به هذه الأُمَّةُ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ [النساء: ٥٤].

والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّمَ على نبيِّنا محمدٍ وآلِه وصحبِه.

المراجع والمصادر

١ - الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت: مركز الدراسات القرآنية، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، ١٤٢٦.

٢ - أحكام القرآن، لابن العربي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١.

٣ - أطلس عمر بن الخطاب ﷺ، لسامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٦.

٤ - الإمام ابن جرير الطَّبريّ وتفسيرُه، من إصدارات مركز تفسير للدِّراسات القرآنية، الرياض، ط١، ١٤٣٣.

٥ - الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيّان التوحيدي، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤.

٦ - إنباه الرواة على أنباه النُّحاة، للقِفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤.

٧ - البداية والنهاية، لابن كثير، ت: علي معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥.

٨ - تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ت: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥.

٩ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٠ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥.

١٢ - التمهيد لِمَا في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، ت: أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط٣، ١٤٢٤.

١٣ -جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، ت: مصطفى السقا، وآخرون، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥، (مصورة عن طبعة مكتبة البابي الحلبي عام ١٣٧٣). وطبعة: مكتبة المعارف، القاهرة، ط٢، ت: محمود محمد شاكر، وراجعه وخرج أحاديثه: أحمد محمد شاكر. وطبعة: دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي.

١٤ -دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: محمد رواس قلعة جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦.

١٥ -رسائل ابن حزم، ت: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٠م.

١٦ -سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٤١٧.

١٧ -السِّيرة النبويَّة، لابن هشام، ت: مصطفى السقا، وآخرون، مؤسسة علوم القرآن.

١٨ -طبقات المفسرين، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣.

١٩ -فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث، للسخاوي، ت: عبد الكريم الخضير، ومحمد آل فهيد، دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٢٦.

٢٠ -الفهرست، لابن النديم، ت: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧.

٢١ -لسان العرب، لابن منظور، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤، وهي مصورة عن الطبعة الميرية، بعناية أحمد فارس الشدياق، سنة ١٣٠٠.

٢٢ -لسان الميزان، لابن حجر، ت: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦.

٢٣ -ما لَه حُكمُ الرَّفع من أقوالِ الصَّحابة وأفعالِهم، لمحمد بن مطر الزهراني، دار الخضيري، المدينة النبوية، ١٤١٨.

٢٤ -مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ١٤١٨.

٢٥ -المسالك في شرح موطّأ مالك، لابن العربي، ت: محمد بن الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨.

٢٦ -معالم التنْزيل، لمحيي السنة البغوي، ت: محمد عبد الله النمر، وزميلاه، دار طيبة، الرياض، ١٤١٧.

٢٧ -معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٨ -معجم البلدان، للحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩ -المعجم الوسيط، تأليف لجنة من العلماء بإشراف مجمع اللغة العربية بمصر، دار الدعوة، استانبول، ١٤١٠.

٣٠ -منهج ابن جرير الطبري في الاستدلال على المعاني في التفسير، لنايف بن سعيد الزهراني، رسالة دكتوراه، نوقشت في الجامعة الإسلامية، سنة ١٤٣٤.

٣١ - النُّكت على كتاب ابن الصّلاح، لابن حجر، ت: ربيع مدخلي، دار الراية، الرياض ط٣، ١٤١٥.

Israelies Topics in Ibn Jareer's Interpretation (Tafseer)

Nayef Saeed Juman Al Zahrani

Baha University - Faculty of Arts and Sciences Moundq - Department of Islamic Studies

Abstract: Praise be to Allah, the lord of the worlds, and peace and blessings of Allah be upon our prophet Muhammed, his relatives, companions and peace and blessings upon him to the doomsday. This research is entitled" Israeliats Topics in Ibn Jaereer Al Tabri's Interpretation". It aims at specifying the Israeli narrations which are explored by Ibn Jareer in his interpretation (*tafseer*) and categorized according to the ranks of narrators, companions, followers, followers of the followers and followers of the followers of the followers, and according to its topics as well. After studying and specifying such issues by reading and tracing, then the scholar comes to statistic results for such issues according to its topics and ranks arrangements.

This research contributes in treating a lot of issues involved with Israeli narrations in the interpretation science. This research concludes to very significant results that contribute in correcting many ideas and projections existing in a number of studies which have addressed the issues of Israeli narrations in interpretation as a whole. Such studies do not rely on exploring the interpretations books or narrations of Imams of interpretations from ancestors and then they are transferred by a number of scholars without verifications or investigations.

This research offers a worth studying material and investigating and concludes to many issues that support the clarity and richness of Israeliats materials.

Praise be to Allah, the Lord of the worlds